



# دليل توجيهي

## إعاقة بصرية

## فهرس

ERROR! BOOKMARK NOT DEFINED.....	مقدمة
4 .....	I - الإعاقة البصرية: معلومات عامة
6 .....	II - أصناف ودرجات الإعاقة البصرية
7 .....	III - الكشف المبكر للصعوبات البصرية
7 .....	IV - ما بعد التشخيص: خطوات عملية
15 .....	V - التربية الأسرية
15 .....	V-1 - إرشادات ونصائح عملية
22 .....	VI-3 إعداد مشروع تربوي فردي
25 .....	VII - التنشئة الاجتماعية
32 .....	IX - الاندماج الاجتماعي والمهني
36 .....	- مسرد:
37 .....	ملاحق:

## تقديم

إن تيسير الاندماج الاجتماعي للأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بكافة حقوقهم ، ليمثل رهانا أساسيا تعمل وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية جاهدة على رفعه في إطار دورها التنسيقي للسياسات العمومية، وذلك تماشيا مع مقتضيات دستور المملكة حيث نص في ديباجته على حظر كل أشكال التمييز المبني على الإعاقة، وحثّ السلطات العمومية في المادة 34 على تضمين حقوق هذه الفئة من المواطنين في سياسة عمومية، وانسجاما مع مقتضيات الاتفاقية الدولية المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة وبروتوكولها الاختياري التي صادق عليهما المغرب في 2009.

كما انخرط المغرب في سيرورة التحولات التي عرفها العالم في مجال الإعاقة، وخصوصا التطور المحرز على المستوى العلمي والممارسات الناجحة في الاندماج الاجتماعي للأشخاص في وضعية إعاقة، حيث تبني التعريف الجديد للإعاقة، كوضعية تفاعلية مع الحواجز المانعة للمشاركة الاجتماعية للأشخاص في وضعية إعاقة على قدم المساواة مع الآخرين، كما بدأ في مسلسل تطوير نموذج التكفل الاجتماعي من خلال نهج سياسة عمومية بمقاربة تنموية مندمجة مبنية على الحقوق المكفولة لكافة المواطنين والمواطنات على قدم المساواة، وهو ما ترجمه مشروع القانون الإطار 97.13، والإرادة المعبر عنها لملاءمة القوانين والتشريعات الوطنية. وعملا على إنكفاء الوعي والتحسيس بقضايا الإعاقة لدى كل الفاعلين المعنيين بحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة، عملت وزارة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية على إعداد هذا الدليل التوجيهي، بهدف الإخبار والتعريف بالقدرات والإمكانيات للأشخاص في وضعية إعاقة في الاندماج الاجتماعي. ولن يتأتى كل هذا إلا بتضافر جهود كافة مكونات المجتمع لتأمين شروط تمتع الأشخاص في وضعية إعاقة بكافة حقوقهم.

## I - الإعاقة البصرية: معلومات عامة

### I-1- ماهي الإعاقة البصرية؟

حسب المنظمة العالمية للصحة، تتسم وظيفة البصر، حسب التصنيف الدولي للأمراض-10 (تحديث وتنقيح-2006)، بأربعة مستويات هي:

- الرؤية الطبيعية
- ضعف البصر المعتدل
- ضعف البصر الوخيم
- العمى

ويدخل ضعف البصر المعتدل وضعف البصر الوخيم ضمن مصطلح "ضعف الرؤية". ويشكل ضعف الرؤية والعمى جميع حالات ضعف البصر.

### I-2- الإعاقة البصرية ، هل لها أسباب ؟

من بين أسباب ضعف البصر أو فقدان البصر، مجموعة من الأمراض الأكثر انتشارا في بلادنا:

- الكاتاركت (جلالة) : لا يزال واحدا من الأسباب الرئيسية للعمى؛
- الزرق (Glaucoma): ويتجلى في ارتفاع الضغط على مستوى العين مما يؤدي إلى فقدان الخلايا العصبية عندما لا يتم علاجها ، من هنا فإن تحمل تكاليف مرض الزرق من طرف منظمات الاحتياط الاجتماعي يبقى مهما ؛
- مرض السكري الذي يصيب الشبكية، الذي يظهر عند المرضى الذين يعانون من داء السكري لمدة عشر سنوات؛

- **التنكس البقعي DMLA:** هو حالة طبية عادة ما تصيب كبار السن وتؤدي إلى فقدان البصر بسبب التلف الذي يلحق بالشبكية، ويعتبر هذا المرض السبب الرئيسي للعمى في البلدان المتقدمة نظرا لارتفاع أمد الحياة بها، ويمكن أن يظهر ابتداء من 50 سنة.

### I-3- هل يمكن الوقاية من ضعف البصر؟

- يمكن اتخاذ عدة تدابير للوقاية من هذه الأمراض، نذكر منها:
  - **الكشف المبكر:** كلما لا حظنا أن الطفل يجد صعوبات في القراءة أو تحديد صورة على شاشة التلفاز أو أي شيء آخر ، ولهذا يتعين على الأبوبين اليقظة والانتباه أمام بعض الوضعيات التي تظهر فيها علامات نقص البصر ، كأن يقترب الطفل كثيرا من الكتاب ، أو يجلس بالقرب من شاشة التلفاز، أو يجد صعوبة في نقل النصوص من السبورة.
  - **الانتباه إلى "الحول البصري" لدى الطفل :** يجب اصطحاب الطفل في سن مبكرة إلى طبيب العيون للعلاج والتقويم .
  - **التهاب الشبكية الصبغية:** ويتميز بالفقدان التدريجي للرؤية وهذا يعني المرور لا محالة من المرحلة المتوسطة إلى العمى التام في معظم الحالات، مع العلم أنه حتى الآن لا توجد علاجات طبية خاصة به .
  - **الزواج بين الأقارب:** يؤدي بنسبة كبيرة إلى ظهور التهاب الشبكة الصبغية ، حيث يجد الطفل الكثير من الصعوبات في التنقل في الأماكن المظلمة.
- ما يجب تفاديه :**
- ترك الطفل أمام التلفاز أو الحاسوب في غرفة مظلمة أو مضاءة بضوء أصفر ومنخفض الإضاءة؛
- ما يجب القيام به:**
- طلب إرشادات طبية ، في حالة إنجاب أطفال محتمل إصابتهم بالتهاب الشبكية الصبغية؛
  - تصحيح أي خلل تم الكشف عنه (الحسر أو مدّ البصر)؛
  - استعمال النظارات الشمسية لحماية العينين من الأشعة فوق البنفسجية.

### I-4- معطيات إحصائية

تبعاً لنتائج البحث الوطني حول الإعاقة الذي أجري سنة 2004 من قبل كتابة الدولة المكلفة بشؤون الأسرة والطفولة والأشخاص المعاقين، فإن نسبة انتشار الإعاقة في المغرب هي 5.12% أي حوالي 1.530.000 شخص في وضعية إعاقة. وتقدر نسبة الإعاقة في الفئة العمرية دون سن 15 ب 2.5%، أي 230000 طفل 11.000 منهم يعانون من إعاقة بصرية. يضاف إليهم حوالي 150.000 شخص ضعاف البصر. على المستوى العالمي، يوجد ما بين 40 و 45 مليون شخص أعمى، و 135 مليون شخص يعانون من ضعف البصر.

## II – أصناف ودرجات الإعاقة البصرية

### II-1- هل يمكن قياس الإعاقة البصرية ؟

- هناك درجات متفاوتة للإعاقة البصرية الإعاقة ، تمر من ضعف البصر إلى العمى الكلي. (11)
- الإعاقة البصرية العميقة: تكون حدة البصر فيها أقل من أو تساوي 20/1 في العين اليمنى واليسرى ، غير قابلة للتحسن ، بالإضافة إلى فقدان شبه تام للمجالات البصرية، وتكون العينان مبتورتان أو مفقودتان خلقيا.
  - الإعاقة البصرية المتوسطة: حيث تكون حدة البصر، أقل أو تساوي 20/1 في عين واحدة، وتتراوح ما بين 10/1 و 10/2 في العين الأخرى. أما من حيث مجال الرؤية في كلتا العينين فيعرف نقصا متوسطا مع اضطرابات شديدة في رؤية الألوان والعمى الليلي.
  - الإعاقة البصرية الخفيفة: وتكون حدة البصر أقل أو تساوي 20/1 في مستوى عين واحدة، وأكبر أو تساوي 10/2 في العين الأخرى. يكون ضعف المجال البصري في كلتا العينين خفيفا مع اضطرابات خفيفة في رؤية الألوان، وعمى ليلي متوسط وحول بصري يؤدي إلى انسداد إحدى العينين.

### II-2- ضعف البصر ومهارة التكيف

على الوالدين أن يتعاملا مع الطفل في وضعية إعاقة بصرية ، سواء كانت خلقية أو مكتسبة، مثل أخواته وإخوانه المبصرين، على أن يركزا على تعليمه مجموعة من المهارات ، و هذا بإتباع بعض الإرشادات منها:

أقرار صادر عن وزارة الصحة رقم 98-1977 الذي يحدد المعايير الطبية والتقنية اللازمة لتحديد درجات الإعاقة.

- الانتباه إلى حركاته ومحفزاته و رغباته؛
  - اكتشاف قدراته وتشجيعه على استخدامها؛
  - التحدث معه ، وطلب رأيه في احتياجاته الخاصة (الملابس ، الأكل ...) وفيما يحدث في المنزل (تغيير ديكور البيت، شراء أثاث جديد...)،
- الشيء الذي سيشركه بشكل إيجابي في الحياة اليومية للأسرة وبالتالي يساعده على تفتح شخصيته.

### III- الكشف المبكر للصعوبات البصرية

يمكن الكشف المبكر للصعوبات البصرية وذلك على من خلال مراقبة تحركات وإيماءات طفل وكيف يتناول الأشياء المقدمة إليه (حجمها ولونها ...) ، وكيف يستمع إلى الأصوات المحيطة به. إن حجم العين، وطريقة النظر، وفتح وإغلاق الجفون، والحساسية تجاه الضوء... كلها مقاييس تعطي فكرة عن الحالة البصرية للطفل. وفي حالة الشك، ينبغي عرضه، دون انتظار أو تردد، على طبيب مختص أو على الطبيب المتواجد بمستوصف الحي.

### IV- ما بعد التشخيص: خطوات عملية

#### IV-1- الخطوات العملية

بعد إعلان التشخيص من لدن الطبيب المختص، يجب أن يتحل الآباء والأمهات بالصبر، وأن يتعاملوا معه مثل أقرانه المبصرين، دون تحسيسه بالدونية والنقص.

#### IV-2- الإعاقة البصرية وضعية إعاقة متعددة الأبعاد

ضعف البصر، هو قصور جزئي أو كلي لوظيفة العين، من شأنه أن يتطور ليصبح الشخص في وضعية إعاقة، وكثيرا ما يتغير سلوك الشخص في وضعية إعاقة بصرية وعلاقاته مع الآخرين، وذلك بحسب السن وعوامل المحيط الاجتماعي.

إن السن الذي يحدث فيه العمى، له تأثير كبير على سلوك الفرد، فقدرات الشخص الذي ولد كفيفاً، تختلف عن الشخص الذي فقد بصره في سن الأربعين سنة. إن الشخص المصاب بالعمى في سن متأخرة له احتياجات ومتطلبات تختلف عن الشخص المصاب بالعمى في سن مبكرة .

يلاحظ عند الكفيف ظهور بعض الأعراض النفسية والعاطفية كغياب الثقة بنفسه و بالأخرين وميوله إلى العزلة. وتزداد حدة ذلك، عند ما يوفض أفراد الأسرة وضعية الإعاقة، وتعتبرها عبئاً إضافياً.

#### IV-3- الإعاقة البصرية: التعرف على مهنيين مختصين

من بين المختصين الواجب الاتصال بهم مباشرة بعد كشف الإعاقة البصرية:

##### أ- في المجال الطبي

- الطبيب المستوصف القريب من السكن؛

- طبيب العيون؛

-أخصائي نفسي: للحصول على الدعم النفسي، من المفيد أن يجري الوالدان استشارات مع اختصاصي في علم النفس الطفل والأسرة ، إذ ستكون له مساهمة إيجابية على المستوى النفسي والسلوكي، و هذا سيسمح للوالدين بالتخفيف من تأثير الصدمة ، وتخفيف المعاناة من جهة.

##### ب- مجال التربية

-في غياب مؤسسات تعليمية دامجية، تبقى ضرورة اللجوء إلى إحدى المؤسسات (2) المتخصصة ، والتي تقدم منهاجاً تعليمياً بتقنية برايل .

##### ج- مؤسسات متخصصة

تم إحداث مجموعة من المؤسسات المتخصصة من طرف جمعيات أو أشخاص معينين بالإعاقة البصرية، تقوم بأنشطة تكوينية في تقنية برايل أو في مجال الإعلاميات خاصة بالمكفوفين وضعاف البصر.

#### IV-4- الإعاقة البصرية: الاحتياجات والصعوبات

تظهر الاحتياجات الخاصة للطفل في وضعية إعاقة بصرية منذ سن مبكرة، إذ يواجه في حياته اليومية حواجز وصعوبات إضافية مقارنة مع أقرانه، لهذا نقترح بعض الارشادات و المساعدات التقنية:

2 المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين.

#### IV -1-4- الحاجة إلى معينات تقنية

##### 1- للتنقل

- العصا البيضاء: تمكن من التحرك خارج البيت
- الساعة الناطقة أو الساعة التي تعتمد على حاسة اللمس
- آلة حساب ناطقة تساعد على قضاء الحاجات عند التسوق
- هاتف خاص
- آلة تسجيل
- نظارة مكبرة



تعلم قراءة الساعة بواسطة ساعة ملموسة



## ساعة يد خاصة



## مكبرة

2- للتعلم الدراسي

- لوحة إلكترونية

- كتاب برايل؛

- كتاب صوتي؛

- المكعب الإيقاعي؛

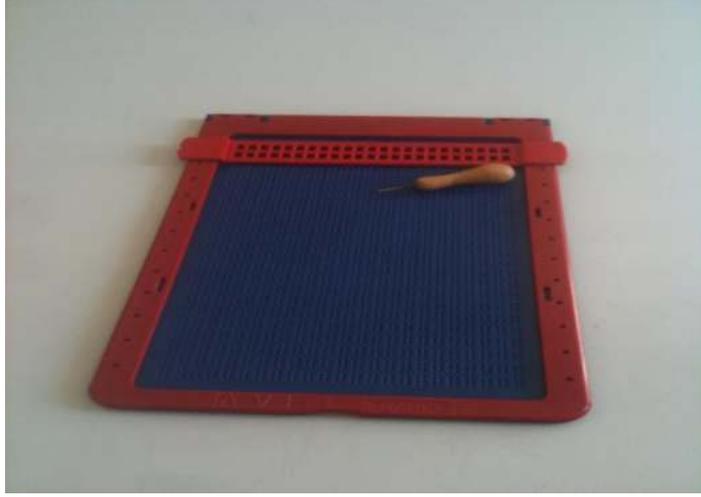
- آلة بيركنز.

- لوحة اللمس: يسمح هذا الجهاز بقراءة النصوص بالكتابة العادية و تدوين الملاحظات؛

- النظام الصوتي : هي شاشة صوتية تسمح بقراءة الوثائق بالكتابة العادية ، عرض الملفات التي توجد

بالقرص المدمج أو جهاز الكمبيوتر.

-



لوحة (24 سطرا على 23 تربيعة) ومثقاب

### 3-للولوج إلى المعلومة

إن استعمال التكنولوجيات الحديثة يشكل تطورا مهما للغاية بالنسبة لضعاف وفاقدي البصر للحصول على المعلومة. وخاصة المعدات الالكترونية التي تجمع بين تقنية برايل وتركيب الكلام.



حاسوب مرتبط بلوحة مفاتيح برايل، و طابعة ناسخة بخط برايل

وقد ظهرت العديد من البرامج المعلوماتية منها :

- DBT: برنامج معلوماتي يمكن من تحويل نسخ كتابة "سوداء" إلى البرايل والعكس أيضا؛

- **تكبير النص:** برنامج يقوم بتكبير الكلمات على شاشة الكمبيوتر لفائدة ضعاف البصر. وتوفر الراحة للشخص ضعيف البصر، و تمكنه من القراءة باستخدام كافة قدراته البصرية المتبقية.

#### مزايا المعينات التقنية:

- الزيادة في التحفيز؛
- تحسين صورة برايل؛
- تموقع جيد للنقط على اللوحة الملموسة؛
- سهولة لتتبع سطر القراءة؛
- سهولة أكثر لمسح الكلمات؛
- سهولة في الطباعة باللون الأسود؛
- فرصة أكبر للعمل مع زملائه؛
- تعليم ممكن عن بعد بواسطة الأنترنت.



طابعة تنسخ الكتابة المطبوعة بطريقة برايل

## - إرشادات عملية

- عندما تدخل غرفة يتواجد بها شخص كفيف، تحدث معه ولو بكلمة واحدة، قدم له نفسك وأخبره عند خروجك؛
- لا تتكلم أبداً مع شخص كفيف عن طريق وسيط ثالث، تحدث معه بحرية وبطريقة تلقائية، وتأكد أنه يعي أنك تتحدث معه، من خلال المناداة عليه بإسمه، والاحتكاك معه واستعمال طرق أخرى؛
- عندما تقابل شخصاً كفيفاً، اعرض عليه مرافقته . لا تلح عليه إذا أجابك بأنه سيدبر أمره لوحده. إذا وافق، اعرض عليه ذراعك، هكذا يمكن له مجاراتك، و إتباع نفس حركاتك، وهذا غير ممكن إذا أنت أمسكته من ذراعه و دفعته أمامك؛
- إذا عبرت الشارع مع شخص كفيف، لا تتركه ، إلا إذا كنتما في وضعية أمنة ، أي فوق الرصيف المقابل. تفادى الحواجز المحتملة (رمل، أشغال إصلاح،...) ، وإذا كنت في عجلة من أمرك، اطلب من شخص آخر ليحل مكانك ، شيء لا يتم رفضه إلا نادراً ؛
- لمساعدة شخص كفيف على صعود السيارة، ضع يده على مقبض الباب وإذا كانت مفتوحة، ضع يده على سقف السيارة وأخبره إذا كانت الواجهة الأمامية توجد على يمينه أو يساره، وسيتمكن بعد ذلك من الركوب لوحده؛



- عند ركوب حافلة برفقة شخص كفيف، اسبقه بخطوة ، وامسك يده حتى يتمكن من تتبعك. أما اذا كنتما داخل الحافلة، ضع يده على عارضة الدعم التي ستساعده على الوقوف؛



شخص كفيف و مرافقه يستعدان للصعود إلى الحافلة

- إذا كنت ترد أوراق مالية لشخص كفيف، قدم له الأوراق منفردة وبشكل منفصل، وحدد له قيمة كل ورقة نقدية أما بالنسبة للقطع النقدية فبإمكانه تحديدها بنفسه؛
- إذا طلب منك شخص كفيف وجهة معينة، أشر له بدقة إن أمكن المسافة التي يجب عليه قطعها، وهل عليه الاستدارة عن اليمين أو اليسار، أو الاتجاه إلى الأمام مباشرة . وإذا كنت من رجال أو نساء الشرطة، عرف بنفسك، لأنه قد يحتاج إلى مساعدة منك، والتي يمكن رفضها من شخص آخر.

### للتذكير :

لا تظهر الشفقة لشخص كفيف عندما تكون بمرافقته، تحدث معه كما تتحدث مع الآخرين ، ساعده بتلقائية، ولا تصر عليه إذا عبّر لك بأنه لم يعد بحاجة إلى المساعدة.

## V - التربية الأسرية

### V-1- إرشادات ونصائح عملية

يحتاج الطفل الذي يولد ضعيف البصر، خلال السنوات الأولى من حياته، إلى التحفيز البصري المستمر. ذلك أن ضعف البصر يقلل من فضوله تجاه اكتشاف بيئته. وبالتالي فمن الضروري على الوالدين تحفيز طفلهم بصريا لتطوير مكتسباته، إذ يمكنه من اكتشافه للعالم المحيط به. ومن المستحسن، أن يكون هذا التحفيز على شكل أنشطة ترفيهية.

### V-2- ما ينبغي تطويره عند طفل يعاني من ضعف في البصر؟

#### المرحلة المبكرة

يتم تطوير البقايا البصري، من خلال ممارسة أنشطة محفزة داخل البيت:  
- تحريك نظرات العينين والبحث عن مصدر الضوء، عن لعبة ما؛



أم توجه نظر ابنها باستعمال مصدر ضوئي

- استخدام حركات الرأس والجسم لنشر بصره؛
- التنقل و التحرك والوصول إلى الهدف.

## على سبيل المثال:

يمكن للأم تشغيل مصباح جيبى في اتجاه نظر ابنتها أو ابنتها، وإذا لم يستجب لهذا الضوء، تستخدم حوافز إضافية قائمة على الحواس الأخرى.  
أما بالنسبة لتحريك البصر، فيمكن للوالدين استخدام لعبة صوتية، والابتعاد تدريجياً حتى يوجه الطفل نظره، تجاه المصدر الصوتي الموجود غير بعيد عنه.



## أم توجه ابنتها بمساعدة اللعبة الصوتية

يسمح هذا التمرين من تعبئة عضلات الرقبة وضبط حركات العين. إذ تقوم الأم بوضع طفلها على بطنه، لدفعه على رفع رأسه لرؤية اللعبة الصوتية، وتشجيعه على الوقوف من خلال التحدث معه ولمس رقبته.

## مرحلة ما قبل التمدرس (3-6 سنوات)

- قبل سن التمدرس، ينبغي على الوالدين البقاء على اتصال مع المصلحة الطبية (طب العيون)، وذلك لتشخيص بصره، ومحاولة المحافظة عليه لأطول فترة ممكنة من خلال اتباع الارشادات الطبية بدقة. إضافة إلى ذلك، ولإعداده بشكل أفضل لاكتساب استقلاليتته بذاته، يجب على الوالدين:
  - مساعدته على تطوير حواسه الأخرى:
    - أ- اللمس ليكتشف الأشكال والحرارة والبرودة والأشياء الخشنة؛
    - ب- السمع: يمكن للطفل التوجه وتحديد الأماكن بواسطة محفزات صوتية، ليتعلم التموضع أمام، وراء، يسار، يمين، فوق، تحت ...

ج- الشم: من خلال استعمال الروائح، لاكتشاف الأماكن، مثل رائحة الطهي بالنسبة للمطبخ والزهور بالنسبة للحديقة.

### 3-V- اللعب التربوي

يحتاج الطفل ضعيف البصر للعب مثل باقي الأطفال، وعلى الوالدين أن يجعلوا من اللعب وسيلة للترفيه والتعلم.

**كيف ذلك؟**

يكفي فقط تكييف بعض اللعب (ليغو، الدومينو، الدمى،...)، مع الحرص أن يساهم الطفل في اختيارها، لمنحه متعة اللعب لوحده أو مع أقرانه، و موازاة مع ذلك تصبح هذه اللعب وسيلة لتطوير حواسه الأخرى مثل اللمس والسمع. وبالإضافة إلى ذلك، فاللعب هو فرصة لاستخدام الذاكرة، والحساب....



لعبة دومينو باللمس



### لعبة تحديد و تثبيت

لكي يستقل الطفل الكفيف بذاته في اللعب، من المستحسن مواكبه في المحاولات الأولى من أجل استكشاف اللعبة، بعد ذلك نمحه حرية التحكم في اللعبة لوحده مع مراقبته دون أن يحس بذلك .

**ما ينبغي تفاديه :**

اقتناء اللعب التي قد تشكل خطرا على الطفل، قد تؤدي إلى جرح أو بتر أصابع الطفل الكفيف غير المنتبه لذلك.

### 4-V- النشاط الرياضي للتفتح والاندماج

أصبحت الرياضة اليوم ، عاملا مهما لتسهيل الاندماج الاجتماعي للأشخاص في وضعية إعاقة بشكل عام والأشخاص في وضعية إعاقة بصرية على وجه الخصوص.

إن ممارسة أي نشاط رياضي من قبل الشخص ضعيف البصر يزيده الاحساس بالثقة بنفسه، في قدراته الجسمية بالرغم من إعاقته، ويمكن مكافأته، بواسطة جوائز أو ميداليات، بفضل ما حققه من نتائج جيدة خلال المسابقات مع المنافسين الآخرين ، حيث أنه يشعر بالفخر والتشجيع من قبل الجمهور.

وتوجد رياضات فردية مثل ألعاب القوى وTendem والسباحة والجودو ورياضات جماعية، مثل " كرة الهدف " و " cécifoot"، والتي يمكن ممارستها مع أشخاص، ليس لديهم ضعف في البصر. ولذلك، من المستحسن أن يشجع الوالدان أطفالهم على الأنشطة الرياضية في الأندية ، من خلال المسابقات التي تجرى خلال السنة ، من قبل الجمعيات في شكل بطولة محلية ووطنية، تحت إشراف الجامعة الملكية المغربية لرياضة الأشخاص المعاقين.

## VI- تدرس الأشخاص في وضعية إعاقة بصرية

### VI-1- التربية ما قبل مدرسية

تساعد التربية ما قبل المدرسية ، الطفل في وضعية إعاقة بصرية، سواء ضعيف البصر أو الكفيف، باكتساب مجموعة من المهارات والقدرات وذلك من خلال التفاعل مع أقرانه... كل هذا يطور فيه روح الجماعة، ويهيئه للاندماج تدريجيا داخل المدرسة والمجتمع . كما تمثل هذه المرحلة أيضا فرصة للأطفال المبصرين في تعلم قبول الاختلاف.

### VI-2-مرحلة التعليم الابتدائي

يمكن للطفل الذي يعاني ضعفا بصريا من متابعة دراسته في مؤسسات تعليمية عادية مع الأطفال المبصرين. في حين يتمدرس الأطفال المكفوفون في مدارس خاصة موزعة في العديد من الأقاليم المغربية (3). حيث يتابعون المنهاج التعليمي الرسمي بمنهجية وطرق خاصة وأدوات تعليمية مكية. وتبقى المؤسسات التعليمية المتخصصة هي البديل التربوي الممكن اليوم.

### VI-3- مرحلة التعليم الثانوي الإعدادي

تتسم هذه المرحلة الدراسية بتنوع المواد الدراسية، إذ يحتاج التلاميذ ضعاف البصر إلى وسائل تساعدهم على التحكم في المواد العلمية التي تقوم على أساس الملاحظة والتجريب و التشكيل، كمراجع ذات أحرف كبيرة مثلا، وناسخات للتكبير.

وبالنسبة للتلاميذ المكفوفين، الذين يواصلون دراستهم في ثانويات إعدادية عادية، يحتاجون بدورهم إلى وسائل ومجسمات ومكتبة ناطقة تساعدهم على التعلم.

<sup>3</sup> توجد 13 مدرسة متواجدة في جميع أنحاء المملكة تحت إشراف المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين في المغرب.



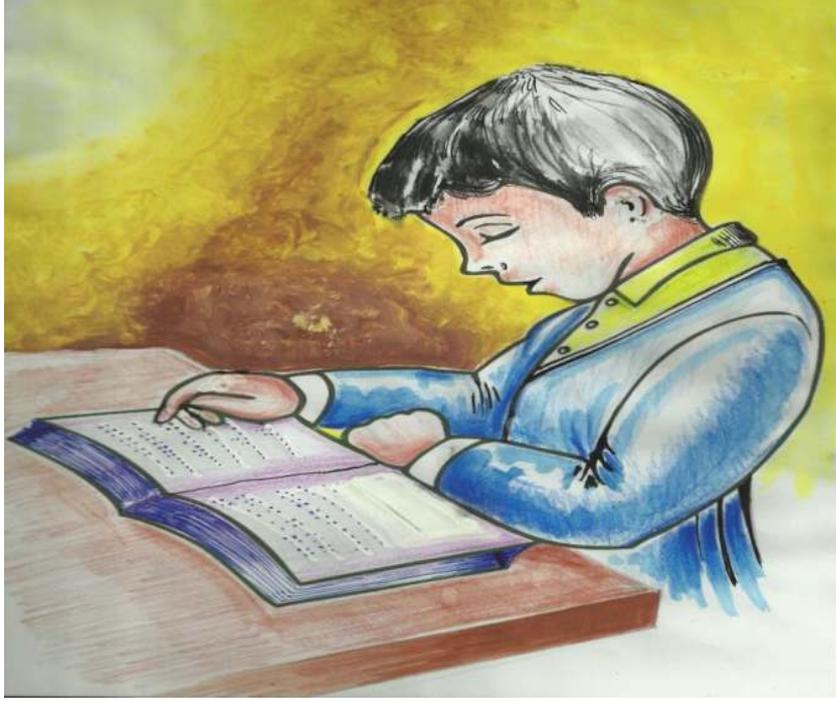
خريطة بارزة



شكل داخلي للعين

## VI -4-مرحلة التعليم الثانوي التأهيلي

على مستوى التوجيه التربوي، تبقى شعبة الآداب والعلوم الإنسانية ، هي الشعبة الوحيدة للتلاميذ والتلميذات المكفوفين.وذلك راجع إلى غياب المراجع بطريقة برايل وإلى المعينات التكنولوجية الضرورية.



تلميذ كفيف يقرأ كتابا بطريقة برايل

## VI-5-مرحلة الدراسات العليا

إذا حصل شخص في وضعية إعاقة بصرية على شهادة البكالوريا ، هل يمكن أن يتابع دراساته العليا؟

- الدراسة في الجامعات

تظل شعب العلوم الانسانية واللغات والدراسات الإسلامية من المجالات التي يقبل عليها الأشخاص المكفوفون  
الحاصلون على شهادة البكالوريا.

## - VI - 6- مقومات مشروع تربوي فردي

من أجل مساعدة الطفل في وضعية إعاقة بصرية على النجاح الدراسي ، يجدر التفكير في توفير عدة متكاملة من  
الأدوات والمعينات:

الأطفال المكفوفون	الأطفال ضعاف البصر
<ul style="list-style-type: none"> <li>- كتب برايل بحروف بارزة ؛</li> <li>- صور بارزة؛</li> <li>- لعب التركيب؛</li> <li>- نماذج تشريحية؛</li> <li>- بطاقات؛</li> <li>- لوحة المكعبات (لوحات مغلقة عن العمليات الحسابية</li> <li>- باستخدام مكعبات)؛</li> <li>- الأشرطة السمعية ؛</li> <li>- المعداد (أدوات تعلم قيام العمليات الأربع)؛</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الحروف والأرقام واضحة و طباعة كبيرة ؛</li> <li>- كتب بكتابة مكبرة خطوط متباعدة؛</li> <li>- حكايات مصورة بألوان حية، ومتباينة؛</li> <li>- مجموعة من لعب التركيب مع عناصر مكبرة.</li> </ul>

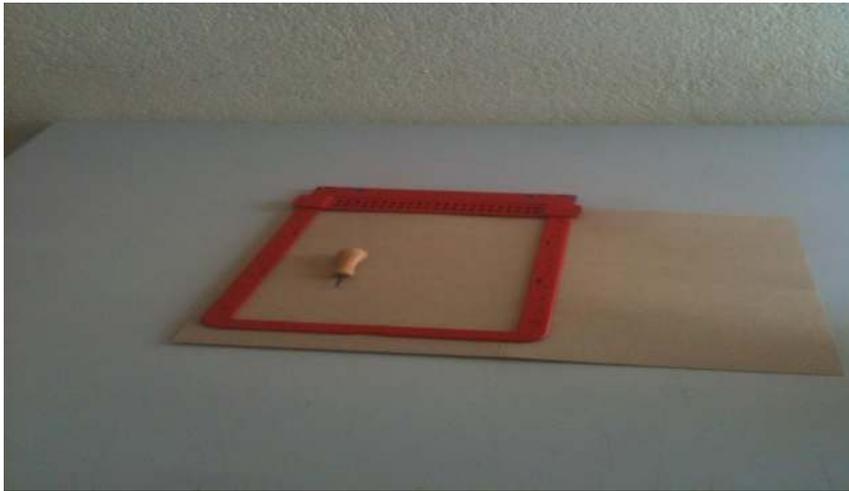
## - تقديم تقنية "برايل"

كيف يمكن أن يتعلم الطفل الكفيف القراءة والكتابة؟

"البرايل" تقنية خاصة بالأشخاص المكفوفين و ضعاف البصر في حالة حادة جدا، تساعد على تعلم القراءة والكتابة، تعتمد على اللمس، وتتكون من 64 علامة وتتم بجميع اللغات.

### تعلم القراءة

تقرأ طريقة برايل في جميع اللغات، من اليسار إلى اليمين، ويتشكل هذا النظام على شكل مستطيل عمودي، يتألف من ست نقط كحد أقصى موزعة على عمودين متساويين. ويمكن قراءة كل حرف مدرج في مساحة دقيقة ومنتظمة، عن طريق تحريك الأصبع. وتتم القراءة عن طريق اللمس بواسطة الطرف الأخير الداخلي للإصبع المسمى "الأنمل" الذي يساعد الشخص أثناء القراءة على التفريق والتمييز بين العلامات.



ورق مثبت على اللوحة

## - تعلم الكتابة

يتطلب تعلم الكتابة بطريقة البرايل معدات تعليمية، تركز على لوحة ومثقاب وورق خاص. بعد تعلم كيفية استخدام "الوحة برايل" ، يجب على الأب أو الأم أن يساعدوا الطفل على تثبيت الورقة على اللوحة ، ووضع شريط التمرير بشكل صحيح ، ثم تدريب الطفل على تحريكها على الإطار، باستخدام كلتا اليدين ، وحمل المثقاب عموديا ، ومحاولة تحريكه على الخلية، وأخيرا ، مع الحرص على احترام اتجاه الكتابة من اليمين إلى اليسار ، وكتابة كل حرف داخل خلية.

## - تعلم الحساب

يتعلم الكفل قواعد الحساب وعد الأرقام من 0 إلى 9 ، قراءة وكتابة ، من خلال استخدام المعدات المصممة



للحساب أي العداد ، أو المكعب الإيقاعي أو غيرها من أدوات الإيضاح المساعدة.

تلميذة بالثانوي الإعدادي تقوم بالعد والحساب

## VII- التنشئة الاجتماعية

### VII-1 - الأسرة: البوابة الأولى للاستقلالية بالذات

- إرشادات حول بعض أنشطة الحياة اليومية

#### - بيت النظافة

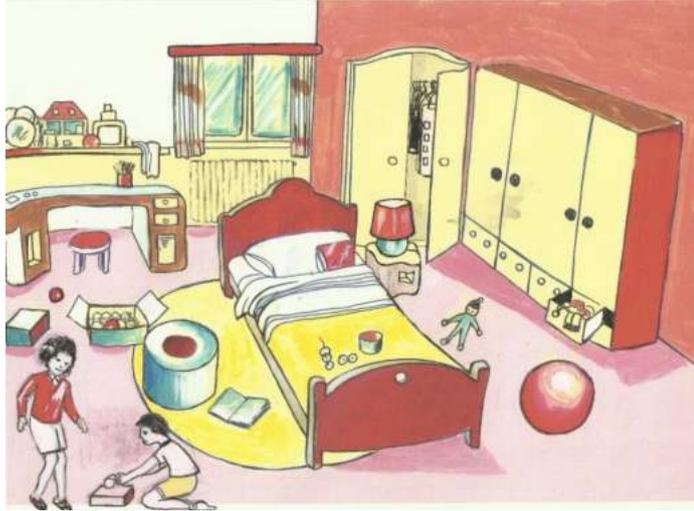
يتدرب الطفل مبكرا على كيفية النظافة ، كالغسل الجيد لليدين ، قبل وبعد الوجبات، وبعد استعمال المرحاض، أو الوضوء قبل الصلاة، وبعد حصة الرياضة .. ، ولتدريبه على القيام بذلك، يمكن في البداية تعلم كيفية استخدام الماء أو الصابون ، مع تشجيعه تدريجيا على القيام بتنظيف الاسنان والاستحمام .

#### - تقليم الاظافر

أن يتعلم كيفية تقليم أظافره لما لها من أهمية في تفادي الاوساخ العالقة بها، والتي تسبب الأمراض.

#### - اللباس

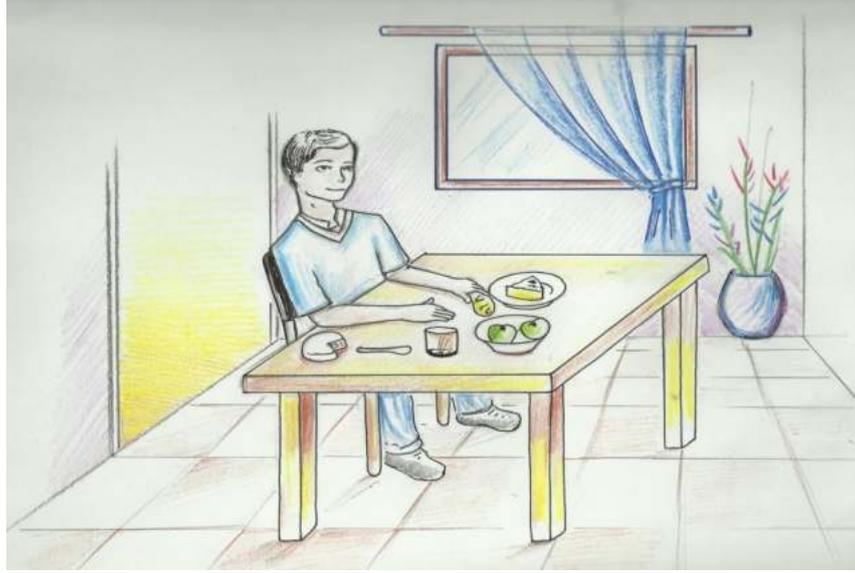
تدريب الطفل على اختيار ملابسه من خلال تحديد أنواعها (ملابس داخلية، رياضية، صوفية ...)، وكيفية استعمال أزرار القميص، وخبوط الحذاء ...، وتعلم ترتيب ووضع ملابسه في المكان المخصص لها مع الحرص على عدم تغيير المكان في كل مرة.



طفل يتعلم ترتيب غرفته

## - تناول الطعام

لإعداد الطفل لتناول وجبة الطعام، يجب أن تقدم له محتويات مائدة الأكل ، وأن يتعرف على مكان العناصر المقدمة ، من صحون و ملاعق وأكواب ومناديل ....  
في البداية ، ضع يدك على يد الشخص ، ووجهه تدريجيا لاكتشاف محتوى المائدة، لأن هذا يمكنه من الثقة بنفسه ، ويدفعه إلى تركيز حركاته والاعتماد على النفس .



طفل يتناول وجبته باستقلالية

- **تدريب على تفريغ سائل في الكأس:** في البداية، ندرّب الطفل الكفيف من خلال وضع فول أو عدس في الكأس، وعندما يصب الماء، يمكنه الشعور بمستواه عن طريق لمس الفول أو العدس. كما يمكنه إدخال أصبعه في الكأس، لتحديد مستوى السوائل الباردة ، وعندما يكون السائل ساخنا ، يمكنه الاكتفاء بلمس الكأس من الخارج بصبه للسائل بتمهل، وعندما يشعر بالحرارة في المستوى المطلوب، يتوقف عن ذلك .

## - استعمال الهاتف

على الأب والأم أن يعلموا الطفل أرقام الهاتف عن طريق لمس العلامة الرئيسية أي الرقم "5" ، وبعد ذلك يتدرب على استخدام أصابعه الثلاثة : السبابة والوسطى والخنصر، وذلك عند تركيب رقم هاتفي، أو الرد على مكالمة.

## - تنظيم البيت

لكي نجعل البيت ميسر الولوج بالنسبة لشخص كفيف ، يجب المحافظة على نفس الترتيب بالنسبة للأثاث وإخباره في حالة التغيير، وإغلاق أبواب الخزانات في الغرف لتفادي التصادم.

## - المطبخ

- جعل المطبخ مضاء بطريقة جيدة ، من أجل تسهيل الأمور على الشخص ضعيف البصر، وبالإضافة إلى ذلك، خلق تباين بين سطح الطبخ والجدران والأبواب وغيرها من الأمور الموجودة بالمطبخ ؛
- تسمية علب التوابل والخضراوات والفواكه المعلبة ، بواسطة قلم حبر أسود أو بطريقة برايل بالنسبة للشخص الكفيف .



مطبخ بإضاءة متباينة بالنسبة لشخص ضعيف البصر

## - الحمام

- استخدام المرايا الضوئية المكبرة بالنسبة لضعيفي البصر؛
- استخدم معجون الأسنان ملون مختلف عن لون الشعرات للبيضاء للفرشاة؛
- جعل كرة صغيرة ذات لون زاهي تطفو على سطح ماء الحمام ، بحيث تشير إلى مستوى المياه تسهل رؤيتها بالنسبة لضعيف البصر ، أو لمسها بالنسبة للشخص الكفيف؛
- إخلاء الممرات؛
- عدم وضع حواجز عند مدخل كل باب لتفادي التعثر.



طفل يستعين بكرة للتوجه داخل البيت



شاب كفيف يركب سيارة

يجب أن يتعلم الشخص الكفيف تدريجياً التنقل بشكل مستقل، من خلال المشي واستخدام وسائل النقل، والأدراج، والسيارات المتحركة.

يتطلب تعلم الشخص الكفيف للتنقل ، الاستماع الجيد للتعرف على الأصوات وتحديد مصادرها ، والتموقع بالنسبة لها، إذ يساعد السمع الجيد، من معرفة حركية السيارات والدراجات في الشارع .  
ومن هنا تأتي أهمية تعلم تقنية استخدام العصا البيضاء ، خاصة في التنقل الخارجي ، حيث تظهر للمارة بشكل واضح، وذلك حتى يسهل التصرف معه .



### طفل يستعمل العصا البيضاء للتنقل مستقلا

التنقل بمساعدة مرافق(ة):

إذا كنت ترشد ابنك أو ابنتك في التنقل :

- تقدم نصف خطوة أمامه ، وهو ماسك من فوق مرفق ذراعك؛
- سر بمحاذاة الأرصفة والمداخل ، مع تنبيهه إذا كان عليه الصعود أو الهبوط؛
- توقف تماما حين يكون أمام سلم أو درج ، مع التنحي جانبا ليتمكن من استعمال البند، إذ ذاك يدفع القدم إلى الأمام حتى يشعر بالدرج؛
- تقدم دائما بنصف خطوة أمامه ونبيهه عند الوصول إلى الخطوة الأخيرة.



أم تتنزه مع ابنها وهي تتجاوزه بنصف خطوة

## VII-2- العلاقات الاجتماعية

يجب على الآباء والأمهات مساعدة أبنائهم وبناتهم على الاندماج التدريجي في المجتمع ، من خلال التواصل مع أقرانهم المبصرين، وعدم منعهم خوفا من التعرض للإهانة من قبل الآخرين. إن العلاقات الاجتماعية تغني شخصية الطفل الكفيف، بل وتكمل ما يتعلمه داخل المدرسة ، وتجعل منه شخصا اجتماعيا نشيطا وليس منطويا أو حذرا تجاه محيطه .



أب وأم يشجعان ابنهما على نسج صداقات

## ارشادات

- شجع الطفل على إقامة روابط علاقة مع الجيران ، واللعب معهم داخل أو قرب البيت ،حيث يسهل مراقبتهم والتدخل في الوقت المناسب؛
- دع الطفل يخرج مع أصدقائه في محيط الحي، مما يدفع الأطفال المبصرين في التصرف معه بطريقة تلقائية و قبول الاختلاف.

## VIII - التكوين المهني : بوابة ولوج الاندماج الاجتماعي

تأسيسا على ما سبق، يمكن القول أن الشخص في وضعية إعاقة بصرية يجد صعوبة أكبر في الاندماج في عالم الشغل نظرا لنوعية التكوين ومتطلبات سوق الشغل. وقد كانت أغلب المهن التي يلجها الأشخاص المكفوفون تعتمد على حاسة السمع مثل توزيع المكالمات الهاتفية وعزف الموسيقى. ولهذا يجب الحرص على تمكين الشخص الكفيف أو ضعيف البصر من تكوين مهني ملائم يمكنه من ولوج كل اشكال التشغيل. توجد مراكز مختصة تسيرها جمعيات ويعترف بشواهدها، كما أن وزارة الصحة عملت على إدماج المكفوفين وضعاف البصر في شعبة الترويض الطبي.

## IX - الاندماج الاجتماعي والمهني

تمكن العديد في الأشخاص في وضعية إعاقة بصرية في المغرب ، من أن يصبحوا أطرا في المجتمع، فهناك من أصبح محاميا أو مدرسا أو مروضا طبيا، أو صحافيا .

### IX-1 التاهيل الجيد

لتسهيل القيام بوظيفة ما، يجب تأهيل الشخص تأهيلا تقنيا ملائما يستحضر خصائص ومتطلبات المهنة التي سيزاولها .

مثال: للقيام بوظيفة تقني متخصص في الإعلاميات لشخص ضعيف البصر:

- التمكن من كيفية استعمال المعدات التقنية (الكمبيوتر الخاص ، آلات القراءة، المكبرة الإلكترونية...)
- الاستفادة من دورات تدريبية من أجل بناء وتطوير مهاراته في مجال التخصص.

IX- 2 - لائحة المهن المزاولة في المغرب من لدن أشخاص مكفوفين:

المهنة	المجال
مدرس في التعليم أستاذ التربية الموسيقية والكورال أستاذ اليوغا أستاذ جامعي	التدريس
مترجم كاتب اداري موزع المكالمات الهاتفية	الاستقبال- الاتصال- التواصل
متصرف مسؤول مصلحة	-الادارة
فلاح مربي الدجاج	-الفلاحة
مطرب كوميدي كاتب عازف البيانو نحات	-الفن و المهرجانات
صانع كراسي بائع الزهور مصور	-الصناعة التقليدية
مدبر بائع مساعد بائع	التجارة البيع
مختص في الترويض الطبي	المجال الشبه الطبي
عامل في مصنع	الصناعة

يلاحظ غياب العديد من المهن ، والتي يمكن للشخص في وضعية إعاقة بصرية ممارستها، شريطة استفادته من تكوين وتأهيل جيد .

### IX-3 تهيئة بيئة العمل

يتم تحسيس العاملين حول حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة بصرية وحاجياتهم الخاصة ، ووضع ولوجيات الاتصال كالرنات الصوتية وعلامات تشويرية بالبرايل.

### IX-4 التأطير والمواكبة

من أجل تيسير الاندماج المهني، لابد من توفير بعض المعدات المناسبة وهي:

- آلة بيركنز التي تسمح له تدوين الملاحظات بشكل أكثر سهولة وسرعة؛

- آلة القراءة التي تسهل قراءة المواد المطبوعة؛

- نظام صوتي يسمح له من استخدام الكمبيوتر بطريقة سهلة؛

- برنامج للتكبير، بالنسبة للأشخاص ضعاف البصر ؛

ولاستفادة من المواكبة بالنظير من لدن زملائه، وتصحيح أخطائه وتشجيع أدائه من لدن رئيس الإدارة.



*Perkins* آلة بيركنز



آلة للقراءة

## - مسرد:

- البرايل: نظام للقراءة والكتابة للشخص الكفيف؛
- عرض برايل: جهاز إلكتروني يعرض بطريقة برايل بالكتابة العادية التي تظهر على شاشة جهاز كمبيوتر؛
- شريط منبه: سطح يشير للكفيف أنه اقترب من مانع ما؛
- barette: لوحة متصلة بجهاز الكمبيوتر تساعد على قراءة الكتابة المعروضة على الشاشة بطريقة برايل؛
- العصا البيضاء: عصا بلون أبيض تسمح للكفيف أن يلمح الآخرين، وأن يكتشف بها جميع العقبات التي يواجهها؛
- عصا إلكترونية: يستخدمها الكفيف تهتز كلما اقترب من مانع مع رقاقة في نهاية المقبض؛
- caractère: حرف أو رقم أو علامة ، رمز برايل؛
- التباين المكاني: تباين الألوان أو الأضواء التي تساعد في إظهار المكان لشخص ضعيف البصر ؛
- لوحة المكعبات الفرنسية : لوحة تمكن من إجراء عمليات حسابية بمساعدة مكعبات مرقمة بالبرايل؛
- مكعب: أداة بستة وجوه مرقمة بطريقة برايل؛
- ضعف البصر (DV)؛
- thermoforms: جهاز يحول الرسومات أو المخططات إلى أشكال بارزة؛
- طابعة برايل: طابعة تحول الكتابة العادية إلى البرايل؛
- آلة قراءة: جهاز قراءة يقرأ الوثائق المطبوعة؛
- ضعيف البصر: شخص يعاني من نقص حاد في البصر؛
- main courante : سند معدني أو خشبي يستعمل من طرف ضعيف البصر مثلا لصعود الدرج ؛
- ساعة ناطقة: تعلن الوقت جهارا أي صوتيا ؛
- ساعة اللمس: تمكن من معرفة الوقت بواسطة اللمس؛
- البيركنز: آلة يدوية تمكن من التقاط الحروف بطريقة البرايل و في آن واحد؛
- ثاقب: أداة تمكن من الكتابة بالبرايل على لويحة؛
- podotactile: ممر للراجلين بين صفيين من المسامير يشير للشخص الكفيف وصوله إلى حافة الرصيف ؛
- لويحة: أداة الكتابة بنظام برايل؛
- JAWS: نظام صوتي يصف كل ما يمر على الشاشة؛
- تكبير النص: برنامج لتكبير الحروف يسهل على ضعيف البصر تشغيل الكمبيوتر؛

- ملاحق:

ملحق 1: عناوين وحدات استقبال وتوجيه الأشخاص في وضعية إعاقة

بالمنسقيات الجهوية والمندوبيات الإقليمية للتعاون الوطني

العنوان	الوحدة
شارع الزرقطوني، 326، بوركون، الدار البيضاء	الوحدة الجهوية للدار البيضاء الكبرى وجهة دكالة عبدة
زنقة علي بن أبي طالب، لكاناط، ص.ب 605، سطات	الوحدة الجهوية للشاوية ورديعة وجهة تادلة أزيلا
حي الأدارسة، زنقة ورزازات الزنقة 1، الرقم 59، بني ملال	الوحدة الإقليمية لبني ملال
المركب الاجتماعي الصداقة، حي برواقه بنديان - طنجة	الوحدة الجهوية لطنجة - تطوان
مركز الإنصات والتوجيه للأشخاص المعاقين، باب الجياف، فاس	الوحدة الجهوية لفاس بولمان ومكناس تافيلالت
2 شارع محمد الخامس مكناس، مكناس	الوحدة الإقليمية لمكناس
دار المواطن، كلميم 2، حي التواغل، كلميم	الوحدة الجهوية لكلميم - السمارة
33 زنقة المهدي بن تومرت، وجدة، ص ب 679	الوحدة الجهوية الشرقية وتازة الحسيمة تاونات
شارع أنغولا ص- ب 252 الحسيمة	الوحدة الإقليمية للحسيمة
خلية التوجيه والإرشاد للأشخاص في وضعية إعاقة مركز التربية والتكوين، أمسرنات، شارع عمر الخيام، أكادير	الوحدة الجهوية لسوس- ماسة درعة - أكادير
زنقة أبي فارس المريني، رقم 3، ساحة بيتري، الرباط	الوحدة الجهوية للرباط - سلا- زمور- زعير والغرب الشراردة بني حسن
شارع الحسن الثاني، رقم 137 مكرر، المعمورة، القنيطرة	الوحدة الإقليمية للقنيطرة
شارع الحسن الثاني، قرب البريد المركزي، كليز، ص.ب 727 مراكش	الوحدة الجهوية لمراكش - تانسيفت - الحوز
ص.ب 3126، سيدي واصل 460005، حي كاوكي، أسفي	الوحدة الإقليمية لأسفي
وحدة المعاقين، دار المواطن، كلومينا، حي السلام، العيون	الوحدة الجهوية للعيون بوجدور الساقية الحمراء ووادي الذهب لكويرة
مركز الاستقبال المتعدد الاختصاصات، شارع اركمنجة، حي	الوحدة الإقليمية للدخلة

## ملحق 2: قائمة المراجع

Cy Jung , Tu vois ce que je veux dire : Vivre avec un handicap visuel,l'Harmattan,2004.

GENICOT, R. L'enfant non voyant à la découverte de l'environnement. Labor Nathan 1986

GRIFFON, P. Psychologie de la déficience visuelle. In : Repères culturels de la cécité – n° 38-39 ,  
éditions Ellipses, Bruxelles 2011, 261-266

PHILIPPES CHAZAL ,LES AVEUGLES AU TRAVAIL,Le cherche médi éditeur ,1999.

## المراجع الالكترونية

<http://www.avh.asso.fr>

<http://www.unadev.com>

<http://faf.asso.fr>

<http://www.unionfrancophonedesaveugles.org>